لا يبدوا إلى القرى وأنْ ينزلوا المدائن وأنْ يتخذوا في كل مدينة مسجداً واحداً ولا يتخذ القبائل مساجد كما اتخذ أهل الكوفة والبصرة وأهل مصر؛ وكان الناس متمسكين بأمر عمر وعهده. كذا في الكنز (٤/ ٢٥٩).

تنظيف المساجد وتطهيرها

أمره عليه السلام ببناء المساجد في البيوت وتطهيرها

أخرج أحمد عن عروة بن الزبير عمن حدّثه من أصحاب رسول الله ﷺ قال: **كانَ رسول الله ﷺ يأمُرُنا أنْ نصنعَ المساجد[1] في دورنا، وأنْ نُصلِحَ صَنْعَتَها وَنُطَهِّرَها،** قال الهيثمي (٢/ ١١): رواه أحمد وإسناده صحيح ـ اهـ. وعند أبي داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت: **أمرَ رسولُ الله ﷺ ببناء المسجدِ في الدور وأنْ يُنَظَّفَ وَيُطَيَّب،** كذا في المشكاة (ص/ ٦١).

رؤيته عليه السلام المرأة التي كانت تنظّف المسجد في الجنة بعد أن ماتت

وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما: **أنّ امرأة كانت تلقط القذى من المسجد فَتُوُفِّيَتْ فلم يُؤْذَنِ[2] النبيُ ﷺ بدفنها، فقال النبيّ ﷺ: «إذا ماتَ لَكُمْ مَيتٌ فآذِنُوني». وصلّى عليها[3] وقال: «إني رَأَيتُها في الجَنَّةِ تَلْقُطُ القَذَى مِنَ المسجدِ».** قال الهيثمي (٢/ ١٠): رواه الطبراني في الكبير وقال في تراجم النساء: **الخرقاء[4] السّوداء التي كانت تُمِيطُ الأذى عن مسجد رسول الله ﷺ،** «ذكر بعد هذا الكلام إسناداً عن أنس رضي الله عنه قال: فذكر الحديث ورجال إسناد أنس رجال الصحيح، وإسناد ابن عباس فيه عبد العزيز بن قائد وهو مجهول، وقيل فيه قائد بن عمر وهو وهم ـ انتهى.

تجمير عمر رضي الله عنه للمسجد النبوي

وأخرج أبو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما: **أنّ عمر كان يُجَمِّرُ[5] المسجدَ مسجدَ رسول الله ﷺ كُلَّ جمعة.** قال الهيثمي (٢/ ١١): وفيه عبد الله بن عمر العمريّ وثقه أحمد وغيره واختلف في الاحتجاج به.

---

(١) «المساجد»: هنا هي أماكن للصلاة.

(٢) «لمْ يؤذَن»: أي لم يُعْلَم «النهاية» (١/ ٣٤).

(٣) أي صلّى عليها صلاة الغائب.

(٤) اسمها وترجمتها في «أسد الغابة» (٧/ ٨٤): خرقاء، هي امرأة سوداء كانت تقمّ مسجد رسول الله ﷺ اهـ.

(٥) «يجمّر المسجد»: أي يبخّره بالطيب.